دور مواقع التواصل الاجتماعى فى
إدراك الشباب المصرى لمخاطر حروب الجيل الرابع

دراسة ميدانية

د/ نسرين حسام الدين(*)

مقدمة:

أدى التحول النوعى الذى طرأ على مواقع التواصل الاجتماعى من كونها أدوات للتواصل والتسلية والترفيه؛ وساحات لطرح الرؤى المختلفة حول القضايا السياسية ومنبر لعرض ووجهات النظر وإدارة الحوار؛ إلى أدوات للتنظيم والتوجيه والحشد والقيادة. وبقدر ما نجحت تلك الشبكات أو المواقع فى أن تكون أحد أهم المحفزات لثورات الربيع العربى، ووسائل للضغط الاجتماعى والرقابة المجتمعية، إلا أنها فى الوقت ذاته تحولت بعد تلك الثورات إلى أدوات إختراق وإستقطاب ومنابر تحريض تعتمد عليها التنظيمات الإرهابية المسلحة والجماعات المتطرفة وتستخدمها فى ترويج الشائعات، وتضليل عقول المستخدمين من خلال ما تنشره تلك التنظيمات على صفحاتها من أخبار كاذبة أو صور مفبركة أو مقاطع مصورة لمشاهد الذبح والحرق لكل من يعارضها.

حيث تستخدم هذه المواقع كأحد المنصات الإعلامية التى يتم من خلالها تهيئة الرأي العام للاستسلام وقبول ما يتم نشره من أكاذيب وأخبار مضللة مغايرة للواقع، وهي ما يطلق عليها اليوم بحروب الجيل الرابع، أو الحرب اللامتماثلة، وهي حرب تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام وبعض منظمات المجتمع المدني؛ وتُستغل كذلك المعارضة الوطنية في بعض المعارك دون وعي منها، إضافة إلى غرف عمليات استخباراتية، تقوم بتشبيك كل ما سبق في إطار مخطط محكم للوصول إلى غاية المؤامرة من تقسيم وتفتيت وإضعاف الشعوب والجيوش وغزو واحتلال بنهاية الأمر.

(*) مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة بنى سويف

وتعتمد تلك الحرب على عدة ارتكازات هامة أولها أنها حرب نفسية متطورة من خلال كافة وسائل الإعلام، وثانياً كقاعدة لجماعات إرهابية تنتمى لدولة واحدة أو متعددة الجنسيات كداعش، واستخدام تكتيكات حرب العصابات، ثالثا استخدام الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعى أو – الشبكات الاجتماعية – بمثابة قنوات هامة يتشارك ويلتقى فيها الأفراد لتبادل المعلومات بشأن المخاطر ذات الصلة، حيث يتفاعل الأفراد من خلال الشبكات الاجتماعية سواء فى صفحات شخصية أو مهنية لتحديد حجم المخاطر والتى يتم من خلالها تضخيم أو تهوين إدراك حجم تلك المخاطر على مستوى المجتمع، وكذلك تحفيز الأفراد والجماعات لإتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب أو تحمل أو تعديل تلك المخاطر **(Beret& Meredith – 2013)**

وقد ركزت دراسة **(Gordon stables – 2012)** حول دور السياسة الخارجية الأمريكية بعد ثورات الشعوب العربية والتى تحولت عن دعم الأنظمة الإستبدادية بحكم إنتهاء مصالحها مع تلك الأنظمة لمساندة الثورات الوليدة، وذلك من خلال دعم المجتمع المدنى وتلك نفس السياسة التى بدأها بوش فى العراق واستكملها أوباما والتى كانت تهدف فى ظاهرها لإضفاء واجهة ديمقراطية على صورتها من جهة والحقيقة أنها كانت تستهدف زعزعة الأمن الداخلى من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة:

أثبتت دراسة **(Ruiyan Rhee – 2005)** أن الأفراد الذين يشاركون فى النقاشات السياسية يشعرون بدرجة كبيرة من الارتياح عنما تكون تلك النقاشات من خلال الإنترنت عن أى أشكال نقاشية أخرى، وعند الحديث عن التأثيرات السياسية لشبكات التواصل الإجتماعي يتبادر الى الذهن الدور الذي لعبته تلك الشبكات في الثورات العربية والتي دار ولا يزال يدور حولها جدل كبير من قبل المتخصصين، فمنذ مطلع عام 2011 نشرت الكثير من المقالات والدراسات وعقدت الكثير من المؤتمرات و الفعاليات التي ناقشت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي و قدرتها على التأثير في

تحفيز المشاركة الشعبية، وقد كان للنمو الكبير و السريع لشبكات التواصل الاجتماعي و التحولات في أنماط و إتجاهات إستخدامها دوراً هاماً في حشد و تشكيل الآراء و التأثير المباشر على طرق التعبير بين الشباب في المنطقة العربية **(نادية بن ورقلة – 2015).**

وتسهم الشبكات الاجتماعية فى نقل ما يسمى بالعدوى الاجتماعية – وهى انتقال الاحساس بالمخاطر- من خلال نشر الأفكار والممارسات عن طريق علاقة التفاعل بين المستخدمين سواء أفراد أوجماعات أو مؤسسات، فضلاً عن كونها مصدراً للمعلومات حول القضايا محل المخاطر حيث يساعد التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعى على تدفق المعلومات وصنع القرار الجماعى – **(Beret& Meredith 2013).**

وتأسيساً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى اختبار العلاقة بين دور مواقع التواصل الاجتماعى من خلال ما توفره من سهولة وآنية التواصل وكونها من أهم أدوات الاستقطاب فى إدراك الشباب لمخاطر حروب الجيل الرابع ما يترتب عليى هذه المخاطر؛ من تقسيم للدول وتفكيك للمجتمعات ونشر الشائعات المغرضة؛ و بث الفرقة بين السلطة والشعب، وخلق حالة من الفوضى. وتقييم الشباب لهذا الدور من خلال طرح الآثار المحتملة لتلك المخاطر، والحلول المقترحة للتقليل من مخاطرها، وسبل مواجهتها.

أهمية الدراسة:

1- تتحدد خصوصية الدراسة الراهنة فى كونها تبحث تعاظم تأثير دور حروب الجيل الرابع وحرب المعلومات ولا سيما بعد ثورات الربيع العربى.

2- تطبيق نظرية إدراك المخاطر فى مجال بحوث الإعلامية والسياسية.

3- ما تمثله من تهديد للأمن القومى المصرى لما يترتب على تلك الحروب من تقسيم للدولة .

4- ندرة البحوث الإعلامية التى تناولت حروب الجيل الرابع وحرب المعلومات.

5- تبصير الشباب بأبعاد حروب الجيل الرابع وتوضيح أليات الاستقطاب.

6- التوعية بكيفية التفاعل الآمن مع ما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعى.

7- خلق ثقافة معلوماتية جديدة تتواكب مع التقدم التكنولوجى لمواقع التواصل الاجتماعى.

أهداف الدراسة:

1- رصد وتحليل وتفسير حجم متابعة الشباب لقضايا حروب الجيل الرابع.

2- التعرف على مدى إدراك الشباب لمخاطر حروب الجيل الرابع.

3- التعرف على مدى إدراك الشباب لأبعاد حروب الجيل الرابع من حيث المفهوم وأسباب المخاطر.

4- تحديد مصادر معلومات الشباب بشأن حروب الجيل الرابع.

5- التوصل إلى مقترحات الشباب بشأن مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع.

6- التحقق من مستوى وعى الشباب بحروب الجيل الرابع.

تساؤلات الدراسة:

1- ما معدلات استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى ؟

2- ما مواقع مواقع التواصل الاجتماعى الأكثر استخداماً ؟

3- ما مدى اعتماد الشباب المصرى على مواقع التواصل الاجتماعى كمصادر للحصول على الأخبار؟

5- ما مدى إدراك الشباب المصرى لمفهوم حروب الجيل الرابع ؟

6- ما مواقع التواصل الاجتماعى التى يحصل منها الشباب المصرى على موضوعات حول حروب الجيل الرابع؟

7- ما الحلول التى يقترحها الشباب المصرى للحد من مخاطر حروب الجيل الرابع؟

فروض الدراسة:

الفرض الرئيسى الأول: هناك ارتباط إيجابي بين حجم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم لأبعاد حروب اليل الرابع.

الفروض الفرعية للفرض الأول:

أ- هناك ارتباط إيجابي بين حجم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم لمفهوم حروب الجيل الرابع.

ب- هناك ارتباط إيجابي بين حجم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم لأسباب حروب الجيل الرابع.

ج- هناك ارتباط إيجابي بين حجم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على المستوى العربى.

د- هناك ارتباط إيجابي بين حجم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على المجتمع المصرى.

الفرض الرئيسى الثانى: هناك علاقة ذات دلالة بين مدى إعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهم نحو حروب الجيل الرابع.

الفروض الفرعية للفرض الثانى:

أ- هناك علاقة ذات دلالة بين مدى إعتماد الشباب المصرى على مواقع التواصل الاجتماعى وتقييمهم لدورها كأداة للترويج لحروب الجيل الرابع.

ب- هناك علاقة ذات دلالة بين مدى إعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى ومقترحاتهم بشأن مواجهة حروب الجيل الرابع.

الفرض الثالث: هناك فروق ذات دلالة بين الشباب المصرى وفقاً لخصائصهم الديموجرافية (النوع – العمر – مستوى التعليم – المستوى الإقتصادى – التوجه السياسى) وإدراكهم لمخاطر حروب الجيل الرابع على مصر مستقبلاً.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: دراسات عنيت باستخدام نظرية إدراك المخاطر.

المحور الثانى: دراسات عنيت بالعلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى ونظرية إدراك المخاطر.

المحور الثالث: دراسات عنيت باستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وتأثيراتها السياسية.

المحور الأول: دراسات عنيت باستخدام نظرية إدراك المخاطر

قارن **(Cecile & Nicola – 2015)** بين دور الاتصالات العامة ومراكز المعلومات الصحية فى التأثيرعلى مدركات الجمهور نحو فيروس AH1N1 وتوصل إلى أن الدعوة للحصول على المعلومات والتنسيق بين الهيئات الصحية ووسائل الإعلام الفرنسية تعزز من الإلتزام بالسلوك الوقائى، كما تبين وجود علاقة عكسية بين الإفراط والمبالغة فى المخاطر ومصداقية مراكز المعلومات الصحية لدى الجمهور. وتوصل **(عادل عبدالغفار – 2011)** إلى وجوج ارتباط إيجابى ضعيف بين بين حجم مشاهدة ما يقدمه التليفزيون حول تغيرات المناخ وإدراك أبعاد هذه القضية على مستوى الأسباب والمخاطر والمواقف الدولية، كما توصل إلى وجود اختلافات دالة بين إدراك الجمهور لمخاطر لمناخ وبين كل من متغير التعليم والمستوى الاقتصادى الاجتماعى. وكشفت **(Linda Aldoory& Van Dyky – 2006)** عن تأثير المشاركة على المبحوثين عند تلقى معلومات على إدراكهم للمخاطر حيث أنهم يكونوا أكثر ميلاً للاهتمام بالموضوع، كما أن زيادة التغطية الإخبارية والتدفق

الزائد للمعلومات يؤدى إلى تراجع الحاجة إلى إتخاذ إجراءات وقائية ضد المخاطر. وتوصل **(Jonathan, Nick &eorgeG -2006)** إلى أن تقدير وإدراك الأشخاص العاديين للمخاطر بشأن مجموعة من القضايا يكون أسوء مقارنة بتقديرات الخبراء نحو نفس القضايا.

المحور الثانى: دراسات عنيت بالعلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعى ونظرية إدراك المخاطر.

بحثت **(Sunitha Kuppuswamy – 2014)** فاعلية وسائل الإعلام الجديد فى التحذير من الكوارث ورصد إستجابة المجتمع لمثل هذه الوسائل، حيث توصلت إلى أن المتغيرات الديموجرافية كالعمر ومستوى التعليم تؤثر على مستوى معرفة وإدراك الجمهور للمخاطر، كما تؤثر إيجابياً على فاعلية إستقبال رسائل وسائل الإعلام. واختبرت **(Yi Mou – 2014)** الجمهور الصينى من مستخدمى مدونات **ويبو** لمعرفة استجاباتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية لسلسلة من الأزمات المتعلقة بسلامة الغذاء، وتوصلت إلى أن استخدام المدونات أسهم فى الاستجابات المعرفية والسلوكية للمخاوف المتعلقة بسلامة الغذاء. وانتهى كل من **(Beret& Meredith 2013)** – إلى أن الشبكات الاجتماعية تعد قنوات هامة يتبادل من خلالها الأفراد المعلومات بشأن المخاطر، ومن خلالها يتم تحديد حجم المخاطر سواء بالتضخيم أو التقليل وكذلك تحفيز الأفراد والجماعات لإتخاذ الاجراءات اللازمة لتدارك تلك المخاطر وصنع القرار الجماعى. ودرس **(Hans Kohler& Jere . Behrman – 2007)** الشبكات الاجتماعية وإدراك مخاطر فيروس نقص المناعة "الأيدز" فى ريف كل من كينيا وملاوى حيث توصل إلى أن للشبكات الاجتماعية آثار على إدراك مخاطر الإصابة بالمرض، وأن للشبكات الاجتماعية تأثيراً قوياً ومنظماً فى إدراك المخاطر.

المحور الثالث: دراسات عنيت باستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وتأثيراتها السياسية.

انتهت (**إيمان عبدالرحيم – 2014**) إلى أن الشباب هم أكثر الفئات استهدافاً من قبل الجماعات الإرهابية لكونهم الأكثر تعرضاً لوسائل التواصل الاجتماعى، والأقل خبرة ومعرفة، والأكثر تأثراً بالمغريات المادية ويسهل تزييف وعيهم، كمارصدت زيادة استخدام الجماعات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعى فى السنوات الأخيرة بما يمثل خطراً لاستخدامها فى تجنيد أعضاء جدد، وفيما يتعلق بالمنتمين للمؤسسات الأمنية والأكاديميين والعاملين فى الحقل الإعلامى فهم لا يتأثرون بمقاطع الفيديو والمنشورات التى تضعها الجماعات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعى حيث أن تلك المحتويات تكون أكثر تأثيراً على المواطن العادى لأنه أقل وعياً. وتوصل (**السيد أبو خطوة – 2014**) إلى ضرورة العمل على توعية الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعى والعمل على تنمية الفكر الناقد لديهم حتى يتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من آراء وأفكار، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التى تضر باستقرار وأمن المجتمع، كما أكد على ضرورة تقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعى فى تفعيل الأمن الفكرى لدى طلبة التعليم الجامعى. وكشف (**تركى السديرى – 2014**) عن توظيف شبكات التواصل الاجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات والذى يتحدد فى رفع مستويات فهم أفراد المجتمع بما يحيط بهم من مخاطر وتهديدات داخلية وخارجية والرد على الشائعات التى تصف المملكة العربية السعودية بالإرهاب والتطرف وإغلاق المواقع الإلكترونية المشبوهة التى تبث الشائعات، كما توصل إلى أن لهفة مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى فى معرفة الأخبار المثيرة وسهولة تأثرهم بالشائعات وضعف الأنظمة واللوائح العقابية المطبقة ضد مروجيها تمثل أهم معوقات التى تحد من دور شبكات التواصل الاجتماعى فى التوعية الأمنية. فى حين أثبت (**أشرف جلال – 2012**) وجود علاقة بين الاعتماد على الشبكات الاجتماعية والاتجاه نحو الثورات العربية، كما أثبت وجود أثر لمتغيرى النوع والجنسية فى استخدام الأفراد للشبكات الاجتماعية والاعتماد عليه فى تكوين آرائهم، إضافة إلى التفوق الواضح للشبكات الاجتماعية نحو الثورات العربية نتيجة لتوافر عاملين أساسيين كما يؤكد النموذج

الديموقراطى المشارك وهى سماح هذه الوسائل بحرية أكثر من التقليدية وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية. وخلصت **(أميرة سمير- 2012)** إلى أن القضايا السياسية تحتل المرتبة الأولى كأحد المجالات التى يقبل عليها الشباب الجامعى أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعى كما أن أكثر من نصف العينة (68.7%) يعتمد على تلك المواقع فى الحصول على المعلومات والأخبار السياسية. فى حين رصدت **(بشرى جميل الراوى – 2012)** أهمية مواقع التواصل الاجتماعى فى تهيئة متطلبات التغييرعن طريق الوعى حيث أنها فضاءات مفتوحة للتمرد والتمهيد للثورات على الأنظمة السياسية ذلك كونها من البيئات الخصبة التى يتبادل فيها الشباب وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية. بينما أظهرت نتائج **(زهير عابد – 2012)** عن اهتمام الطلاب الجامعيين بقضايا حرية التعبير والحريات السياسية والاجتماعية نظراً لما يتعرضون له من كبت حيث يجدون فى مواقع التواصل الاجتماعى منفذاً للتعبير عن آرائهم حول القضايا السياسية. وتوصلت **(عالية أحمد عبدالعال – 2012)** إلى أن الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى والفيسبوك على وجه التحديد من أهم الوسائل فى التعرف على الحركات الإحتجاجية وذلك لثقة المستخدمين فى الأدمن - القائمين بالاتصال- وأن (70%) من المشاركين الفعليين فى الوقفات الإحتجاجية شاركوا كرد فعل لتعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعى، فى حين أكد (61%) من أفراد العينة أن لصفحات التواصل الاجتماعى دور فى الحشد للإحتجاجات الجماهيرة، وأن من أهم أدوار تلك الشبكات هو الكشف عن الحقائق ثم الإمداد بالمعلومات ثم التعريف بأماكن التظاهرات. وإنتهى **(Jain, M. Gupta& Other – 2012)** إلى أن الشبكات الاجتماعية تمثل أكثر الوسائل التى تعمل على تعبئة الرأى العام , وتوصلت **(لينا العلمى – 2011)** إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفترة الزمنية أو مقدار التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي وبين تحسين الوعى السياسى. وأوضح **(أحمد خليفة الدهاش – 2009)** أن المواقع الإلكترونية التى تبث الفكر المتطرف تتميز بتوفير الوسائط السمعية والبصرية المتعلقة بمنهجها الفكرى للترويج للخروج على الأنظمة والطعن على الزعماء واستخدامها للتواصل بين معتنقى هذا الفكر إضافة لما

تتسم به تلك المواقع التى تبث الفكر المتطرف وتروج للمفاهيم الخاطئة لعقيدة الجهاد والأفكار التكفيرية وإيقاع الشباب فى جماعات مشبوهة. وانتهى **(محمود حمدى – 2009)** إلى أن الشباب الجامعى يستخدم موقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك لمتابعة الأحداث الجارية والتعليق عليها، ومعرفة حقوقهم السياسية ولزيادة الوعي السياسى لديهم.

ويتضح من الدراسات السابقة عدة ملاحظات تتمثل في الآتى:

- لم تتطرق أى من الدراسات العربية لبحث العلاقة بين الإعلام التقليدى والجديد وبين حروب الجيل الرابع.

- أجمعت غالبية الدراسات على توظيف نظرية إدراك المخاطر فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة بالبيئة والتغيرات المناخية.

- بإستثناء دراسة **عادل عبدالغفار** لم يتم تطبيق نظرية إدراك المخاطر فى مصر، فى حين اعتمدت عليها غالبية الدراسات الأجنبية.

- تشكل وسائل التواصل الاجتماعى أولى مصادر الحصول على المعلومات السياسة بالنسبة للشباب بوجه عام.

- أهمية تأثير المتغيرات الديموجرافية كالنوع والعمر ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على مستوى معرفة الجمهور بالقضايا وإدراكه للمخاطر.

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى بهدف التعرف على مدى إدراك الشباب المصرى لمخاطرحروب الجيل الرابع وارتباط ذلك بدرجة استخدام والاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة فى الشباب المصرى فى المرحلة العمرية من (18 إلى35 سنة) فى ست محافظات شملت القاهرة الكبرى – الغربية – الأسكندرية – بنى

سويف- المنيا – سوهاج حيث بلغ حجم العينة (300) مفردة بواقع (50) مفردة لكل محافظة، وتم مراعاة أن تكون العينة ممثلة لكافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمة، حيث تم اختيار المبحوثين بطريقة العينة العمدية مع وضع شرط أن تكون كافة المفردات من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى.

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة

خصائص العينة		ك	%
النوع	ذكور	119	39.7
	إناث	181	60.3
العمر	أقل من 20 سنة	98	32.7
	من 20 إلى أقل من 25 سنة	130	43.3
	من 25 إلى أقل من 30 سنة	40	13.3
	من 30 إلى 35 سنة	32	10.7
مستوى التعليم	متوسط	21	7
	جامعى	271	90.3
	فوق جامعى	8	2.7
التوجه السياسى	ليبرالى	15	5
	تيار إسلامى	21	7
	يسارى	1	0.3
	قومى	48	16
	بدون توجه	215	71.7

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات من المبحوثين عينة الدراسة حيث تضمنت عشرون سؤالاً شملت مختلف محاور الدراسة (مدى استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى – المواقع الأكثر استخداماً – معدل استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى – درجة اعتماد الشباب المصرى على مواقع التواصل الاجتماعى – مدى المعرفة بمفهوم حروب الجيل الرابع – إدراك الشباب المصر لمخاطر حروب الجيل الرابع على المستويين العربى والمصرى – درجة تفاعل الشباب المصرى مع موضوعات حروب الجيل الرابع على مواقع التواصل الاجتماعى - الحلول والمقترحات لمواجهة حروب الجيل الرابع)

وتم عرض الصحيفة على مجموعة من أساتذة الإعلام للتأكد من مدى تحقيقها لأهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

الفترة الزمنية:

تم تطبيق هذه الدراسة فى الفترة الزمنية من 7 – 30 نوفمبر 2015.

اختبار الصدق الثبات:

تم التأكد من صدق صحيفة الاستبيان وأنها تقيس بالفعل ما صممت لقياسه، وأن الأسئلة الواردة بالاستبيان تحقق أهداف الدراسة تجيب على تساؤلاتها تختبر فروضها، ذلك من خلال:

- عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من المحكمين* بهدف التعرف على أرائهم نحو المتغيرات التى سيتم دراستها ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة وتم تعديل الصحيفة وفق ملاحظاتهم.

- تم اجراء اختبار قبلى Pre- Test على عينة قوامها (10%) من المبحوثين للتأكد من وضوح وفهم أسئلة الاستبيان، وحذف وإضافة ما يتطلب لتوضيح الأسئلة للمبحوثين.

- للتأكد من ثبات البيانات قامت الباحثة بإعادة الاختبار Test Retestعلى عينة قوامها (20) مفردة وتم حساب نسبة التوافق بين تحليل الأعداد فى المرة الأولى وتحليلها فى المرة الثانية وفق المعادلة التالية:

$$\frac{\text{مجموع التوافق}}{\text{مجموع التوافق + عدم التوافق}} \times 100\% \qquad \frac{12}{3+12} \times 100\% = 80.3\%$$

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم إجراءالمعالجات الإحصائية بالحاسب الآلى باستخدام برنامج " الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "المعروف بـ SPSS **اختصاراً** Packing For **"Statistical** Social Science وذلك بهدف استخراج النتائج العامة التى تجيب على أسئلة الدراسة والمعاملات الإحصائية الملائمة لإختبار فروض الدراسة حيث تم اختيار المعاملات التالية:

- الجداول التكرارية البسيطة والنسب المئوية.
- اختبار T-Test: وهو اختبار يهدف للمقارنة لمتوسطين حسابيين حيث يستخدم فيه للمقارنة بين متوسطين متغير واحد لمجموعتين أو عينتين مستقلتين Independent Sample t-test.
- اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way Analysis of Variance المعروف باسم ANOVA ويهدف لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval or Ratio.
- الاختبارات البعدية **(Post Hoc Testes)** لإيجاد أقل فرق معنوى بين المتوسطات (LSD:Least Significance Difference) لمعرفة مصدر التباين وإيجاد المقارنات الثنائية بين المجموعات التى يثبت ANOVA وجود فروق دالة احصائياً بينهما.

المدخل النظرى للدراسة:

إرتكزت البحوث العلمية حول وسائل الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين، الأول ويتمثل فى الحتمية التكنولوجية، وينطلق من قناعة بأن قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير فى الواقع الاجتماعي، والنظرة التفاؤلية للتكنولوجيا تهلل لهذا التغيير، وتراه رمزاً لتقدم البشرية، وعاملاً لتجاوز إخفاقها في مجال الاتصال

الديمقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية، والنظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة، والسيطرة على الفرد، فتقتحم حياته الشخصية وتفكك علاقاته الاجتماعية **(مى العبدالله – 2005)** ،أما النموذج الثاني، ويتمثل في الحتمية الاجتماعية التي ترى أن البُنى الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التكنولوجيا وأشكالها، أي أن القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الاعلام هي التي تحدد محتواها، وأن البحوث النوعية التي تتعمق في دراسة الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال لا تنطلق من النموذجين، لأنها لا تؤمن بأن ما هو تقني ويتمتع بديناميكية قوية، يوجد في حالته النهائية، كما أن البُنى الاجتماعية ليست منتهية البناء . ولعل هذه الحقيقة تنطبق أكثر على المجتمعات العربية التي تعرف حركية اجتماعية متواصلة لم تفض إلى صقل اجتماعي تتمايز فيه البنى الاجتماعية والسياسية، فالقوى الاجتماعية المتدافعة، في المنطقة العربية، مازالت قيد الصياغة والتشُّكل .كما أن المنطلقات الفلسفية للبحوث الكمية لا تسمح بالاعتقاد بوجود خط فاصل بين ما هو تقني وما هو اجتماعي، لأنهما يتفاعلان، باستمرار، في الحياة اليومية .بمعنى أن البعد الفكري للمنهج النوعي يسمح بالملاحظة الدقيقة لكيفية ولوج ما هو تقني في الحياة الاجتماعية، ولا يعطي الفرصة للأشخاص الذين يتعاملون مع وسائل الاتصال الحديثة بتشخيص ما هو تقني أو اجتماعي فقط، بل يسمح بإبراز تمثلهم لما هو تقني، والذي على أساسه يتضح استخدامهم له **(نصر الدين العياضى – 2009).**

ووفقاً لتقرير الجمعية الملكية بإنجلترا عام 1992 بشأن تحليل وإدراك وإدارة المخاطر فإن إدراك المخاطر يتضمن معتقدات الأفراد واتجاهاتهم وأحكامهم، فضلاً عن الأطر الثقافية والاجتماعية التى تحكم تصرفاتهم تجاه المخاطر والتهديدات التى يتعرضون لها **(M. Buchecker, G.Salvini – 2013)** وقد عمل الباحثون على مدار عقود لتحسين ممارسة الإبلاغ عن المخاطر، وذلك من خلال تطوير وإختبار نظريات ونماذج الاتصال التى سعت لشرح الآثار المتوقعة وغير المتوقعة من المخاطر، وحتى الآن لم يتم التوصل لنظرية أو نموذج يجسد الإعتبارات التى يتم

الأخذ بها فى الجهود الاتصالية للإبلاغ عن المخاطر عند تحديد مراحل الحدث إلا أنه قد تم الإستفادة من الفروق التالية

أ- الإستعداد للإبلاغ عن المخاطرقبل وقوعها مثل تمييز أسباب وجود مخاطر معينة.

ب- الإستجابة وتعنى الإجراءات والإحترازية قبل أو خلال حدوث الحدث الخطر.

ج – الإسترداد حيث أن رسائل التواصل تحتاج لأدلة توجيه لسنوات قادمة **(Sheppard, Ben, Melissa Janoske, and Brooke Liu – 2012).**

إيجابيات إدراك المخاطر من خلال الآخرين – (M. Buchecker, G.Salvini 2013)

1- تشجع التفاعل الاجتماعى على تحقيق الإجماع العام بشان قرار إدارة المخاطر.

2- يمكن المشاركين من الإقتراب من المشكلة بطريقة أكثر تكاملاً من خلال التشجيع على تبادل وجهات النظرفى المسائل المتعلقة بالصالح العام بدلاً من المصلحة الفردية.

3- تنشأ توقعات حقيقية عن طريق تلك الشبكات لبناء والتعزيز الثقة.

4- يمكن أصحاب المصلحة من إتخاذ قرارات بشأن المخاطر.

وقد تم تصميم دليل طوارئ لتعامل الإعلاميين مع الطوارئ تضمنت عدة أفكار **(Sheppard, Ben, Melissa Janoske, and Brooke Liu – 2012)** منها:

1- تعريف الجمهور برسائل المخاطر الطارئة.

2- تطوير الرسائل الطارئة الملائمة لطبيعة الجمهور.

3- فهم كيفية صياغة رسائل المخاطر بالنسبة للجمهور.

4- فهم كيفية دمج وجهات نظر متباينة فى رسائل المخاطر.

5- العمل على إشراك أفراد المجتمع فى نشر رسائل الإستعداد للمخاطر فى ضوء المعلومات المتوفرة لديهم.

6- فهم كيفية إدراك الجمهور للمخاطر قبل نشر رسائل المخاطر.

7 – تحديد العوامل التى تؤثر على كيفية استفادة الجماهير من المخاطر التى يمكن إدراجها فى الرسائل.

8- إختبار العوامل التى تؤثر على فاعلية إستراتيجيات الإستجابة للمخاطر مثل (نوع الأزمة - موقف الأزمة – تاريخ الأزمة – كيفية إدراك الجمهور لها).

كما قدم **(Mehdi Moussaid – 2013)** من خلال دراسة عن تشكيل الرأى العام وديناميات الجماعة وإدراك المخاطر، نموذجاً لمعالجة المخاطر كالتغيرات المناخية، أو التهديدات الإرهابية، حيث إفترض هذا النموذج أن الأفراد يقومون بجمع المعلومات من وسائل الإعلام ويتبادلونها مع الآخرين بالرغم من تعرضهم جميعاً من البداية لنفس نوع المعلومات، كما تنبأ بظهور رأى يعمل على استقطاب آراء جميع أفراد المجتمع الذين يميلون للبحث عن معلومات بشأن القضايا بما يوفر لديهم معلومات مسبقة تساعدهم تساعدهم فى الإستعداد لتلك المخاطر والتقليل من آثارها.

وهو ما يتسق مع الآثار والمخاطر الأمنية للإعلام الرقمى كما رصدها **(فهد بن عبدالعزيز الغفيلى – 2012)** والتى تتحدد فى:

1- مخاطر متعلقة بالفكر الإرهابي ونشر ثقافة العنف:

حيث ترتب على انتقال أنشطة الجماعات والتنظيمات الإرهابية من العالم المادى للعالم الافتراضى بما يتميز به من يسر الاستخدام وانخفاض التكلفة وسهولة التخفى، ضمان الوصول لأكبر عدد من المستخدمين المستهدفين لإستقطابهم ونشر الفكر الإرهابى وثقافة العنف.

2- آثار متعلقة بإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة:

وذلك من خلال الشبكات الاجتماعية وخاصة الفيس بوك والتى تمثل خطراً على الأمن المجتمعي، بما تثيره من قلاقل واضطرابات في بعض البلدان العربية حيث تتلقى هذه الشبكات وتحديداً الفيس بوك دعماً مالياً من أجهزة استخباراتية للاستفادة من قواعد البيانات الخاصة بالمشتركين الشباب من مختلف دول العالم والاستفادة منها لأغراض استخباراتية.

3- مخاطر متعلقة بإثارة النعرات الطائفية والعنصرية:

فالحديث عن إثارة النعرات والتعصب والفتن لا يقف عند حد؛ فهو ليس حكراً على القبلية والطائفية، وكل ما يبث في وسائل الإعلام الرقمية غير المنضبطة يهدد اللحمى الوطنية ويتيح النفاذ إلى المجتمع والإخلال بأمنه، وذلك من خلال إنشاء الصفحات المخصصة لفئة بعينها بهدف نشر معلومات مغلوطة تستهدف تشويه فئة أخرى مستخدمة السب والقذف والسعى لتكوين كيانات داخلية وفصائل متناحرة تستهدف تقسيم الدولة وتفتيتها.

حروب الجيل الرابع:

يقصد بحروب الجبل الرابع الحرب غير المتماثلة والتى تستهدف التلاعب بالعقول من خلال الأفكار الدينية والأطر القانونية والأنشطة الاقتصادية وخلق قوى غير نظامية تحشد لتأجيج الصراعات الداخلية متخطية بذلك تقسيم الشعوب إلى تفتيتها.

وتعتمد هذه الحروب التأثيرات النفسية والمعنوية للشعوب ونشر الشائعات من خلال التشكيك فى النظام السياسى وإضعاف ثقة الشعوب على قدرة النظام فى تحقيق أهدافه؛ مستخدمة فى ذلك الوسائل التكنولوجية والإعلامية **(Steven C. Williamson – 2009)**

وتُصنَّف الحرب الإلكترونية ضمن حروب الجيل الرابع التي تستخدم فيها كل الشبكات المتاحة(سياسية، اقتصادية، اجتماعية وعسكرية) لإقناع صانعي القرار

السياسي للعدو بأن أهدافهم الإستراتيجية غير قابلة للتحقق، وقد تنتج عنها خسائر اقتصادية وعسكرية كبيرة. وخلافًا لأجيال الحروب الثلاثة السابقة، فإنَّ الجيل الرابع لا يستهدف أساساً الانتصار عبر هزيمة القوات المسلحة للعدو، ولكن مهاجمة عقول صنَّاع القرار وتحطيم الإرادة السياسية للعدو **(Shantanu Chakrabarti- 2010)**

وفي هذه الحرب تَفْقِد الدولة احتكارها للعمليات العسكرية، وتتم العودة إلى عالم الثقافات عوضاً عن حرب السياسات أو الكيانات الدولية **(Lind, William - 2004)** تساعد هذه الخلفية النظرية على تحديد مفهوم الحرب الإلكترونية الإعلامية؛ باعتبارها أداة من أدوات الحرب المعلوماتية الشاملة.

ومن هنا نفهم رغبة محاور الصراع، في أن يكون العمل العسكري محميا بقوة إعلامية لا تقلُّ أهمية عن العمل العسكري نفسه؛ إذ يلعب الإعلام دوراً أساسياً في مراحل المواجهة المسلحة لحماية الجبهة الداخلية من محاولات الاختراق التي يقوم بها الأعداء، سواء عن طريق الشائعات وما شابهها لخلخلة ثقة الجمهور بقواته، أو محاولة التشكيك في نتائج الحرب وهنا، يستخدم الفاعلون في الصراع وسائل الإعلام لتأطير فهم الناس والتلاعب بالوعي، ومن ثَمَّ تشكيل التصورات وسلوك الجمهور لتحقيق الاستجابة التي تُعزِّز القصد المطلوب من الدعاية **(محمد الراجى - 2015).**

التعريفات الإجرائية:

1- حروب الجيل الرابع:

يقصد بها الحروب التى تعتمد على التكنولوجيا ووسائل الإعلام اتضليل العقول ونشر الشائعات، والتى تستهدف إضعاف الشعوب لتحقيق الفوضى.

2- أبعاد قضية حروب الجيل الرابع:

ويقصد بها إدراك المفهوم وأسباب القضية ومخاطرها المحتملة على المستويين المصرى والعربي.

نتائج الدراسة:

جدول رقم (2)

يوضح درجة حرص الشباب المصرى على استخدام مواقع التواصل الإجتماعى

درجة الحرص	ك	%
دائماً	**288**	**76**
أحياناً	**64**	**21.3**
نادراً	**8**	**2.7**
المجموع	**300**	**100**

توضح نتائج جدول رقم (2) إلى أن غالبية المبحوثين (97.3/) يحرصون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، مقابل نسبة (2.7%) نادراً ما يستخدمون هذه المواقع.

- وتبدو هذه النتيجة منطقية مع طبيعة نوع العينة، حيث أن فئة الشباب تمثل قطاعاً كبيراً من مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى، باختلاف دوافع هذ الاستخدام سواء كانت دوافع نفعية أو دوافع طقوسية، حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعى من المنافذ الرئيسة للتواصل فيما بين الشباب وكذلك كمصادر للحصول على المعلومات عن أهم القضايا والأحداث الجارية.

وهو ما اتفق مع ما توصلت له دراسة **(داليا إبراهيم الدسوقى – 2014)** حيث أن (71%) من الشباب يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعى بشكل دائم، في حين اختلفت هذه النتائج مع ما توصلت له **(ماجدة مراد – 2012)** بأن (57.8%) من الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى بدرجة متوسطة.

جدول رقم (3)

يوضح ترتيب استخدام مواقع التواصل الاجتماعى

مواقع التواصل	الترتيب الأول	الترتيب الثانى	الترتيب الثالث	الترتيب الرابع	الترتيب الخامس	الترتيب السادس	الترتيب السابع	الوزن المرجح	
								عدد النقاط	%
فيس بوك	**215**	**24**	**3**	**3**	**-**	**-**	**-**	**245**	**19**
يوتيوب	**3**	**57**	**89**	**47**	**15**	**-**	**2**	**213**	**16.4**
تويتر	**6**	**23**	**44**	**36**	**44**	**23**	**1**	**177**	**13.8**
مای سبيس	**-**	**-**	**2**	**1**	**10**	**32**	**96**	**141**	**11**
إنستجرام	**1**	**14**	**37**	**44**	**39**	**21**	**6**	**162**	**12.5**
مدونات	**-**	**3**	**8**	**12**	**34**	**62**	**31**	**150**	**11.6**
واتساب	**22**	**88**	**31**	**37**	**16**	**7**	**2**	**203**	**15.7**
المجموع	**247**	**209**	**214**	**180**	**158**	**145**	**138**	**1291**	**100**

يتضح من نتائج الجدول (3) تقدم الفيس بوك بين المواقع الأكثر استخداماً بنسبة **(84.6 %)** ، يليه فى الترتيب الثانى الواتساب بنسبة (40%) ثم اليوتيوب فى المرتبة الثالثة بنسبة (34.3%)، فى حين جاء تويتر فى المرتبة الرابعة بنسبة (24.3%) وأخيراً جاء الإنستجرام فى الترتيب الخامس بنسبة (20.6%).

وهو ما يتفق مع ما توصلت له دراسات كل من **(أحمد حسين محمدين – 2012)** بنسبة (87.3%) ودراسة **(داليا إبراهيم الدسوقى – 2014)**، فى حين اختلفت هذه النتائج مع ما توصلت له دراسة **(مجدى الداغر – 2015)** والتى تقدم بها تويتر على المواقع الأكثر استخداماً بنسبة (39.7%) يليه الفيسبوك بنسبة (38,3%).

جدول رقم (4)

يوضح المعدل الأسبوعى لاستخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى

عدد مرات الاستخدام	ك	%
يومياً	**198**	**66**
أقل من ثلاث أيام أسبوعياً	**22**	**7.3**
أكثر من ثلاث أيام اسبوعياً	**80**	**26.7**
المجموع	**300**	**100**

تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى أن عدد مرات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى بشكل يومى بلغ (66%)، فى حين تراجع عدد مرات الاستخدام إلى أكثر من ثلاثة أيام أسبوعياً بنسبة (26.7%) بينما بلغت نسبة الاستخدام أقل من ثلاثة ايام أسبوعياً نسبة (7.3%).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة **(أحمد حسين محمدين – 2012)** لنسبة **(66.5%)** من و**(جيهان سيد أحمد يحى – 2014)** لنسبة (55%) **و(منى احمد مصطفى عمران – 2014)** (60.2%).

جدول رقم (5)

يوضح المعدل اليومى لاستخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى

معدل الاستخدام	ك	%
أقل من ربع ساعة	**25**	**8.3**
اقل من نصف ساعة	**14**	**7.4**
أقل من ساعة	**21**	**7**
من ساعة إلى ساعتين	**85**	**28.3**
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	**42**	**14**
أكثر من ثلاث ساعات	**113**	**37.7**
المجموع	**300**	**100**

تؤكد نتائج الجدول رقم (5) على إرتفاع معدل استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى على مستوى اليوم الواحد لأكثر من ثلاث ساعات وذلك بنسبة (37.7%) يليه الاستخدام من ساعة إلى ساعتين عند نسبة (28.3%).

وهو ما اتفق مع ما توصلت له دراسة **(داليا إبراهيم الدسوقى – 2014)** من حيث معدل الاستخدام اليومى للشباب أكثر من ثلاث ساعات بلغ (51.5%)، ودراسة **(مجدى الداغر – 2015)** عند نسبة (36.8%)،فى حين اختلفت مع **(جيهان سيد أحمد يحي- 2014)** والتى توصلت إلى أن (45%) من من الشباب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى من ساعة إلى ثلاث ساعات.

جدول رقم (6)

يوضح مدى اعتماد الشباب المصرى على مواقع التواصل الاجتماعى فى الحصول عن الأخبار

مدى الاعتماد	ك	%
اعتمد إلى درجة كبيرة	**166**	**55.3**
اعتمد إلى درجة متوسطة	**113**	**37.7**
عتمد إلى درجة ضعيفة	**21**	**7**
المجموع	**300**	**100**

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى أن النسبة الأكبر من الشباب المصرى الذى يعتمد على مواقع التواصل الاجتماعى كمصادر للحصول على الأخبار إلى درجة كبيرة بلغت (55.3%)، يليها الإعتماد إلى درجة متوسطة عند نسبة (37.7%) وأخيراً

جاءت نسبة الاعتماد إلى درجة ضعيفة بنسبة (7%). وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء اهتمام الشباب بوسائل الاتصال التكنولوجية والتى يسهل استخدامها من خلال الهواتف المحمولة بما تيسره من إمكانية الحصول على الأخبار فور حدوثها، دون قيود المكان والزمان، من خلال الاشتراك فى المواقع الإخبارية أوالصفحات الخاصة بالصحف أو القنوات، أو عن طريق مشاركات المستخدمين.

جدول رقم (7)

يوضح ترتيب المصادر التى يعتمد عليها الشباب المصرى فى الحصول على الأخبار

	المصادر	ك	الترتيب
القنوات التليفزيونية	التليفزيون المصرى	62	9
	الفضائيات العربية	66	7
	الفضائيات الأجنبية	14	21
	الفضائيات المصرية	89	2
الإذاعات	الإذاعة المصرية	36	17
	الإذاعات العربية	38	15
	الإذاعات الأجنبية	24	20
الصحف	الصحف القومية	74	5
	الصحف الحزبية	12	22
	الصحف الخاصة	65	8
الإعلام الجديد	الفيس بوك	205	1
	اليوتيوب	78	3
	تويتر	37	16
	إنستجرام	32	18
	مواقع إخبارية	44	14
	صحف إلكترونية	50	12
	واتساب	29	19

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) تصدر الفيس بوك مصادر الشباب المصرى للحصول على المعلومات فى الترتيب الأول يليه الفضائيات المصرية فى الترتيب الثانى، واليوتيوب فى الترتيب الثالث، وهو ما اتفق مع ما توصلت له دراسة **(داليا إبراهيم الدسوقى – 2014)** من حيث تصدر الفيس بوك لمصادر الحصول على الأخبار و دراسة **(مجدى الداغر – 2015)**، ودراسة **(منى احمد مصطفى عمران – 2014)** .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بملائمة الفيس بوك لطبيعة المبحوثين عينة الدراسة

جدول رقم (8)

يوضح مدى معرفة الشباب المصرى بحروب الجيل الرابع

مدى المعرفة	ك	%
يعرف	**246**	**82**
لا يعرف	**54**	**18**
المجموع	**300**	**100**

يتضح من نتائج الجدول السابق أن (82%) من الشباب المصرى يعرفون بحروب الجيل الرابع، فى مقابل (18%) لا يعرفون، وهو ما يمكن إرجاعه لبداية ظهور وانتشار هذا المصطلح فى وسائل الإعلام المصرية سواء الصحف أوبرامج الحوارية فى أعقاب ثورتى الخامس والعشرون من يناير والثلاثين من يونيو، كأحد مفسرات اضطراب الأوضاع السياسية فى مصر.

جدول رقم (9)

يوضح إدراك الشباب المصرى لمفهوم حروب الجيل الرابع

مدى الإدراك	ك	%
هى الحروب التى يشنها التحالف العربى ضد الحوثيين فى اليمن.	-	-
هى حرب المعلومات التى تعتمد على وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعى	**172**	**69.6**
هى الحروب التى تخوضها روسيا والصين ضد تنظيم داعش فى سوريا	**3**	**1.6**
هى الحروب التى تستهدف احتلال العقول ونشر الفوضى	**71**	**28.8**
ن = 246		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن غالبية أفراد العينة يدركون مفهوم حروب الجيل الرابع حيث **بلغت نسبة من يرون أنها " حرب المعلومات التى تعتمد على وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعى" (69.6 %) يليها مفهوم "الحروب التى تستهدف احتلال العقول ونشر الفوضى" بنسبة** (28.8%) وأخيرتراجعت نسبة من لم يدرك المفهوم الصحيح لحروب الجيل الرابع من المبحوثين عند (1.6%)، وتوضح هذه النتيجة إرتفاع مستوى الوعى السياسى لدى الشباب المصرى من خلال إدراكهم لمفهوم حروب الجيل الرابع.

جدول رقم (10)

يوضح درجة الحرص على المتابعة مواقع التواصل الإجتماعى

درجة الحرص على المتابعة	ك	%
أحرص إلى حد كبير	**38**	**15.4`**
أحرص إلى حد ما	**159**	**64.4**
لا أحرص	**49**	**19.8**
ن = 246		

تشير نتائج الجدول السابق إلى تقدم نسبة المبحوثين ممن يحرصون إلى حد ما على متابعة الأخبار المتعلقة بحروب الجيل الرابع وذلك بنسبة (64.4%) فى حين يحرص إلى حد كبير نسبة (15.4%)، بينما لا يحرص على متابعتها (19.8%) من المبحوثين عينة الدراسة.

جدول رقم (11)

يوضح مواقع التواصل الاجتماعى التى يتابع من خلالها الشباب المصرى موضوعات حول حروب الجيل الرابع

مواقع التواصل الاجتماعى	ك	%
الفيسبوك	**218**	**88.6**
تويتر	**15**	**6**
يوتيوب	**13**	**5.4**
ن = 246		

تؤكد نتائج الجدول السابق تفوق الفيس بوك كموقع يتابع من خلاله المبحوثين الموضوعات المتعلقة بحروب الجيل الرابع وذلك بنسبة (88.6%) بينما سجل كل من تويتر (6%) ويوتيوب (5.4%) تراجعاً ملحوظاً، وهو ما يمكن تفسيره بطبيعة الفيس بوك متنوعة الاستخدام، وما يتيحه من إتساع مجال عرض للمعلومات.

جدول رقم (12)

يوضح طرق معرفة الشباب المصرى بأخبار

حروب الجيل الرابع بمواقع التواصل الاجتماعى

طرق معرفة الأخبار	ك	%
منشورات الأصدقاء	**64**	**26**
مواقع الصحف الإلكترونية	**75**	**30.5**
الإشتراك فى مواقع إخبارية	**80**	**32.5**
من خلال صندوق الرسائل	**1**	**0.4**
الإشتراك فى صفحة لأحد الخبراء العسكريين أو الإستراتيجيين	**17**	**6.9**
إضافة رابط من أحد الأصدقاء	**29**	**11.8**
ن = 246		

توضح نتائج الجدول السابق أن الإشتراك فى المواقع الإخبارية يمثل (32.5%) يمثل أولى الطرق التى يعرف من خلالها الشباب المصرى الأخبار الخاصة حروب الجيل الرابع بمواقع التواصل الاجتماعى، يليها مواقع الصحف الإلكترونية بنسبة (30.5%) ثم منشورات الأصدقاء بنسبة (26%).

جدول رقم (13)

يوضح طرق تفاعل الشباب المصرى مع الأخبار الخاصة بحروب الجيل الرابع

طرق التفاعل	ك	%
التعليق	**54**	**21.9**
مشاركة الخبر مع الأصدقاء	**47**	**19.3**
أقوم بالإعجاب	**106**	**43**
المشاركة والتعليق.	**39**	**15.8**
المجموع	**ن = 246**	**100**

كشفت النتائج اكتفاء (43%) من المبحوثين عينة الدراسة بالإعجاب فقط، يليها التفاعل من خلال التعليق بنسبة (**21.9**%) ثم مشاركة الخبرمع الأصدقاء بنسبة (**19.3**%) وأخيراً جاءت المشاركة و التعليق عند نسبة (**15.8**%).

ولا يمكن إعتبار التفاعل من خلال الإعجاب موافقة أو قبول ضمنى من المبحوثين تجاه المحتوى حيث أن هذا النوع من التفاعل هو الأكثر شيوعاً فى طرق تفاعل المستخدمين، فى حين يشير التفاعل من خلال التعليق بقدرة المحتوى المنشور على استثارة دوافع المستخدمين للتعبير عن آرائهم نحو المحتوى المنشور.

جدول رقم (14)

يوضح الموضوعات التى يناقشها الشباب المصرى بشأن حروب الجيل الرابع

الموضوعات	ك	%
الحوادث الإرهابية	**101**	**41**
فيديوهات الحرق والذبح لتنظيم داعش	**68**	**27.6**
الشائعات التى تثير البلبلة	**93**	**37.8**
تحريض الشعب ضد الجيش والشرطة	**25**	**10.1**
المعلومات المضللة من الإعلام الموجه ضد الدولة	**101**	**41**
الإضرابات والاعتصامات والإحتجاجات	**34**	**13.8**
استهداف المنشآت الحيوية.	**20**	**8.1**
استعداء الشعب على السلطة	**9**	**3.6**
المجموع	**ن = 246**	**--**

جاء اهتمام (41%) من الشباب المصرى بمناقشة موضوعات حول الحوادث الإرهابية والمعلومات المضللة من الإعلام الموجه ضد الدولة، يليها مناقشة الشائعات المثيرة للبلبلة عند نسبة (37.8%) فى حين جاء النقاش حول فيديوهات الحرق والذبح التى يبثها تنظيم داعش بنسبة (27.6%) بينما بلغ ثم حجم نقاش موضوع الإضرابات والاعتصامات والإحتجاجات (13.8%) ثم تحريض الشعب ضد الجيش والشرطة عند (10.1%).

جدول رقم (15)

يوضح إدراك الشباب المصرى لأسباب حروب الجيل الرابع على المستوى العربى

الأسباب	ك	%
تحقيق المشروع الأمريكى بتقسيم الشرق الأوسط	**140**	**56.9**
تنامى الخلافات العربية – العربية	**90**	**36.5**
فرض السيطرة الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط	**114**	**46.3**
الإدعاء الأمريكى بمسؤلية مواجهة الإرهاب	**84**	**34.1**
نشر مخطط الفوضى الخلاقة	**124**	**50.4**
المجموع	**ن = 246**	**--**

تشير نتائج الجدول رقم (15) إلى تفاوت إدراك المبحوثين لأسباب حروب الجيل الرابع على المستوى العربى حيث اتفق (56.9%) على أن الرغبة فى تحقيق المشروع الأمريكى بتقسيم الشرق الأوسط من أولى أسباب لاستخدام حروب الجيل الرابع، يليها نشر مخطط الفوضى الخلاقة بنسبة (50.4%)، ثم فرض السيطر الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط بنسب (46.3%) ثم تنامى الخلافات العربية – العربية بنسب (36.5%) وأخيراً الإدعاء الأمريكى بمسؤلية مواجهة الإرهاب بنسبة (34.1%).

جدول رقم (16)

يوضح إدراك الشباب المصرى للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على المستوى العربى

مخاطر حروب الجيل الرابع المحتملة على المستوى العربى	ك	%
القضاء على الهوية العربية	**152**	**61.7**
انتشار الفوضى داخل المنطقة العربية	**186**	**75.6**
تزايد حالة الإغتراب السياسى لدى الشباب	**49**	**19.9**
القضاء على الجيوش العربية	**70**	**28.4**
القضاء على قيم الولاء والانتماء لدى الشعوب	**79**	**32.1**
تأجيج الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية	**81**	**32.9**
خلق فرص للتناحر بين الدول فى المنطقة	**37**	**15**
ظهور وانتشار التنظيمات العسكرية والميليشيات المسلحة	**45**	**18.2**
أخرى تذكر	**4**	**1.6**
المجموع	**ن = 246**	**--**

تشير نتائج الجدول رقم (16) إلى اتفاق معظم المبحوثين على أن انتشار الفوضى داخل المنطقة العربية يعد من أولى المخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على المستوى العربى بنسبة (75.6%) فى حين أن (61.7%) يرون أن القضاء على الهوية العربية من المخاطر المحتملة على المستوى العربى، بينما تأجيج الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية بنسبة (32.9%) ثم القضاء على قيم الولاء والانتماء لدى الشعوب بنسبة (32.1%) ثم القضاء على الجيوش العربية عند (28.4%)، وجاء تزايد حالة الإغتراب السياسى لدى الشباب بنسبة (19.9%) بينما جاء ظهور وانتشار التنظيمات العسكرية والميليشيات المسلحة بنسب (18.2%).

جدول رقم (17)

يوضح الحلول التى يقترحها الشباب المصرى للحد من مخاطر حروب الجيل الرابع على المستوى العربي

الحلول	ك	%
إيجاد نظام إعلامى عربى مشترك قادر على صد أكاذيب الإعلام المضلل	**208**	**84.5**
وضع ميثاق شرف إعلامى ملزم لكافة وسائل الإعلام العربية بمراعاة قضايا الأمن القومى	**95**	**38.6**
على الحكومات العربية الاتحاد لإنشاء شبكة إنترنت مشتركة ذات قوانين لحماية الفضاء الافتراضى	**76**	**30.8**
توحد الشعوب العربية فى صف واحد فى مواجهة الهيمنة الأمريكية	**155**	**63**
المجموع	**ن = 300**	**--**

تشير نتائج الجدول السابق إلى اختلاف الحلول التى اقترحها المبحوثين للحد من مخاطر حروب الجيل الرابع على المستوى العربي حيث تصدر إيجاد نظام إعلامى عربى مشترك قادر على صد أكاذيب الإعلام المضلل كحل للحد من تلك المخاطر عند (84.5%.) بينما جاء العمل على توحد الشعوب العربية فى صف واحد فى مواجهة الهيمنة الأمريكية بنسبة (63%) فى حين تقاربت النسب المنخفضة لحل وضع ميثاق شرف إعلامى ملزم لكافة وسائل الإعلام العربية بمراعاة قضايا الأمن القومى عند (38.6%) ثم حل اتحاد الحكومات العربية لإنشاء شبكة إنترنت مشتركة ذات قوانين لحماية الفضاء الافتراضى بنسبة (30.8%).

وتعكس هذه النتائج فهم وإدراك المبحوثين لأهداف الإعلام المضلل الذى يعد أحد أهم أدوات حروب الجيل الرابع، والذى يعتمد على نشر الشائعات وترويج الأكاذيب، وإحداث الفتن بين أبناء الوطن الواحد من خلال خلق حالة من الشقاق والفوضى، وكذلك إدراكهم لأهمية دور الإعلام العربى كقوة مؤثرة فى توجيه الشعوب العربية نحو الوحدة .

جدول رقم (18)

يوضح إدراك الشباب المصرى للمخاطر المحتملة فى مصر بسبب حروب الجيل الرابع

المخاطر المحتملة	ك	%
ترسيخ صورة ذهنية عن كون مصر دولة غير ديمقراطية	**100**	**40.6**
انتشار الحروب الأهلية وانهيار الدولة	**183**	**74.3**
القضاء على السياحة فى مصر كأحد مصادر الدخل القومى	**193**	**78.4**
القضاء على مؤسسات الدولة	**62**	**25.2**
التأكيد على تدهور الأوضاع الاقتصادية للقضاء على فرص الاستثمار	**53**	**21.5**
التشكيك فى القيادة السياسية والحكومة	**58**	**23.5**
استقطاب وتجنيد الشباب للإنضمام للتنظيمات الإرهابية المسلحة	**70**	**28.4**
انتشار عمليات الإرهابية	**115**	**46.7**
وصول مصر لمصيركل من العراق وسوريا وليبيا واليمن	**67**	**27.2**
تعاظم دور الطابور الخامس	**14**	**5.6**
المجموع	**ن = 246**	**--**

تشير بيانات الجدول السابق إلى تفاوت إدراك الشباب للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر، حيث أجمع (78.4%) أن أولى هذه المخاطرهى القضاء على السياحة كأحد مصادر الدخل القومى، فى حين أدرك (74.3%) انتشار الحروب الأهلية وانهيار الدولة، بينما يدرك (46.7%) انتشار عمليات الإرهابية ثم ترسيخ صورة ذهنية عن كون مصر دولة غير ديمقراطية (40.6%)، بينما تقاربت نسب إدراك الشباب لمخاطراستقطاب وتجنيد الشباب للإنضمام للتنظيمات الإرهابية المسلحة بنسبة (28.4%) ثم وصول مصر لمصيركل من العراق وسوريا وليبيا واليمن (27.2%) ثم القضاء على مؤسسات الدولة عند (25.2%)، ثم التشكيك فى القيادة السياسية والحكومة (23.5%) التأكيد على تدهور الأوضاع الاقتصادية للقضاء على فرص الاستثمار(21.5%) وأخيرا بلغت نسبة من يدركون تعاظم دور الطابور الخامس عند (5.6%).

وتعكس النتائج السابقة مستوى وعى متوسط للمبحوثين وهو ما يتضح من تراجع نسب إدراكهم للأهداف الرئيسة لحروب الجيل الرابع والتى تشكل مخاطر محتملة على المجتمع المصرى كالتشكيك فى القيادة السياسية والقضاء على مؤسسات الدولة واستقطاب وتجنيد الشباب وتعاظم دور الطابور الخامس، وهو ما يمكن تفسيره فى

ضوء طبيعة فئة الشباب كفئة تميل للثورية ويسهل التأثير عليها وتوجيهها وهو ما يتضح من إرتفاع نسبة المخاطر التى يمكن وصفها بالعامة.

جدول رقم (20)

يوضح تقييم الشباب المصرى لدور مواقع التواصل الاجتماعى فى التمهيد للثورات

درجة الموافقة / البنود	موافق		محايد		معارض	
	ك	%	ك	%	ك	%
تهتم مواقع التواصل الاجتماعى بعرض مناقشة موضوعات حروب الجيل الرابع	108	43.9	104	42.2	34	13.8
أصبحت مواقع التواصل الاجتماعى مصدر هام لترويج الشائعات	220	89.4	22	8.9	4	1.6
تتناول مواقع التواصل الاجتماعى موضوعات حروب الجيل الرابع بشكل متعمق	42	17	100	40.6	104	42.2
تسهم فى استقطاب الشباب وتجنيدهم للتنظيمات الإرهابية المسلحة	60	24.3	118	47.9	68	27.6
تسهم فى تبصير الجمهور بحقائق الأحداث من خلال الصور ومقاطع الفيديو المصورة	151	61.3	76	30.8	19	7.7
تعد من وسائل تعزيز الصورة الوحشية للتنظيمات الإرهابية المسلحة	128	52	77	31.3	41	16.6
يعنى مسؤلى المواقع الإخبارية بتقديم معلومات عن حروب الجيل الرابع	75	30.4	144	58.5	27	10.9
مواقع التواصل الاجتماعى من القنوات التى تسهم فى الترويج لحروب الجيل الرابع	140	56.9	88	35.7	18	7.3
تهتم مواقع التواصل الاجتماعى بشرح وتبسيط مفهوم حروب الجيل الرابع	61	24.7	94	38.2	91	36.9
تمثل مواقع التواصل الاجتماعى احد وسائل ترويج الأكاذيب والشائعات	172	69.9	52	21.1	22	8.9
تظهر قدرات التنظيمات الإرهابية الاحترافية فى بناء الرسالة الإعلامية	140	56.9	69	28	37	15
يحتوى على الكثير من الصفحات التى تنقل الواقع بشكل حقيقى	107	43.4	103	41.8	36	14.6
تعكس مواقع التواصل الاجتماعى القدرة الهائلة للتنظيمات الإرهابية فى التعامل مع التكنولوجيا	157	63.8	59	23.9	30	12.1
تتميز بالقدرة على حشد الجمهور نحو حدث محدد وتوقيت محدد	177	71.9	59	23.9	10	4
المجموع	-	-	-	-	-	-

توضح نتائج الجدول السابق إتفاق غالبية المبحوثين على الأدوار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعى فى التمهيد للثورات فى أوقات الأزمات والتى تتمثل فى كونها أحد المصادر الهامة لترويج الشائعات وذلك بنسبة موافقة بلغت (89.4%) ثم تتميزها بالقدرة على حشد الجمهور نحو حدث محدد وتوقيت محدد بنسبة (71.9%) ثم كونها أحد وسائل ترويج الأكاذيب والشائعات بنسبة (69.9%) و تعكس مواقع التواصل الاجتماعى القدرة الهائلة للتنظيمات الإرهابية فى التعامل مع التكنولوجيا بنسبة (63.8%) ثم تساوى الاتفاق على أنها من القنوات التى تسهم فى الترويج

لحروب الجيل الرابع وتظهر قدرات التنظيمات الإرهابية الاحترافية فى بناء الرسالة الإعلامية عند (56.9%)، بينما أتفق (59.7%) على أن مواقع التواصل الاجتماعى تسهم فى تبصير الجمهور بحقائق الأحداث من خلال الصور ومقاطع الفيديو المصورة واتفق (52%) على أنها تعد من وسائل تعزيز الصورة الوحشية للتنظيمات الإرهابية المسلحة، بينما جاء الاتفاق على أنها تهتم مواقع التواصل الاجتماعى بعرض مناقشة موضوعات حروب الجيل الرابع بنسبة (43.9%)، ثم (43.4%) يحتوى على الكثير من الصفحات التى تنقل الواقع بشكل حقيقى.

فى حين جاء على الحياد كل من عبارات يعنى مسؤلى المواقع الإخبارية بتقديم معلومات عن حروب الجيل الرابع بنسبة (58.5%) و تسهم فى استقطاب الشباب وتجنيدهم للتنظيمات الإرهابية المسلحة عند (47.9%) و تتناول مواقع التواصل الاجتماعى موضوعات حروب الجيل الرابع بشكل متعمق بنسبة (40.6%) وأخيراً (38.2%) تهتم مواقع التواصل الاجتماعى بشرح وتبسيط مفهوم حروب الجيل الرابع.

وتعكس النتائج السابقة وعى المبحوثين لسلبيات مواقع التواصل الاجتماعى والمخاطر المترتبة على استخدامها، وتحديداً فيما يتعلق بترويج الشائعات ونشر الأكاذيب وتضليل الجمهور من المستخدمين، بالاضافة إلى أنها من اكثر الوسائل التى تستخدمها التنظيمات الإرهابية المسلحة وتعكس من خلالها القدرات التكنولوجية لهذه التنظيمات.

بينما انخفضت نسب الاتفاق على الأدوار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعى فيما يتعلق باهتمامها بتقديم ومعالجة موضوعات عن حروب الجيل الرابع، وأنها تنقل الواقع بشكل حقيقى و هو ما يمكن تفسيره بطبيعة هذه المواقع التى تهتم بتقديم الأخبار فور وقوعها سواء من خلال مندوبى الصحف والمواقع الإخبارية، أو من خلال صحافة المواطن وما ينشره جمهور المستخدمين لمواقف أو صور أو مقاطع فيديو مصورة والتى يتم تداولها على تنطاق واسع رغم افتقارها لقواعد المهنية المطلوبة فى العمل الإعلامى.

جدول رقم (21)

يوضح الحلول المقترحة للشباب المصرى لمواجهة حروب الجيل الرابع

مدى الإتفاق / البنود	يتفق		لا يتفق	
	ك	%	ك	%
الإعتماد على الإعلام الرسمى فى الحصول عن المعلومات الصحيحة	163	66.2	83	33.7
تفعيل دراسة التربية الإعلامية فى المدارس والجامعات للتعرف على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام	230	93.4	16	6.5
الحد من ظهور أفراد الطابور الخامس فى وسائل الإعلام تحت مسمى النشطاء السياسيين.	188	76.4	58	23.5
تجديد الخطاب الدينى وإبراز وسطية الإسلام.	240	97.5	6	2.5
تفعيل دور المؤسسات الدينية كالأزهر والكنيسة	229	93	17	6.9
إغلاق الصفحات الإرهابية والتحريضية	215	87.3	31	12.6
التعامل الفورى مع الشائعات وتقديم المعلومات الصحيحة من مصادر رسمية	232	94.3	14	5.6
تفعيل المتابعة والرصد على الإعلام الخاص الموجه بسيطرة رأس المال والمصالح السياسية	221	86.1	25	10.1
وجود منهج شامل يستهدف تنمية الشعور بالمسؤلية لدى المواطن	239	97.1	7	2.8
تعميق التواصل بين السلطة والمواطنين	222	90.2	24	9.7
خلق رأى عام داخلي مساند وداعم للدولة	219	89	21	10.9
تصحيح صورة مصر أمام المجتمع الدولى من خلال الإعلام	232	94.3	14	5.6
المجموع	-	-	-	-

تشير نتائج الجدول رقم (21) إلى إرتفاع درجة وعى الشباب المصرى من المبحوثين بمخاطرحروب الجيل الرابع من خلال الحلول التى أجمع المبحوثين عليها حيث اتفق (97.5%) على تجديد الخطاب الدينى، يليه وجود منهج شامل يستهدف تنمية الشعور بالمسؤلية لدى المواطن (97.1%) فى حين تساوى كل من بند التعامل الفورى مع الشائعات وتقديم المعلومات الصحيحة من مصادر رسمية وبند تصحيح صورة مصر أمام المجتمع الدولى من خلال الإعلام عند (94.3%) بينما جاء تفعيل دراسة التربية الإعلامية فى المدارس والجامعات للتعرف على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام عند (93.4%) ثم تفعيل دور المؤسسات الدينية كالأزهر والكنيسة

(93%) ثم تعميق التواصل بين السلطة والمواطنين بنسبة (90.2%) ثم خلق رأى عام داخلي مساند وداعم للدولة بنسبة (89%)، ثم إغلاق الصفحات الإرهابية والتحريضية عند (87.3%)' في حين اتفق (86.1%) على تفعيل المتابعة والرصد على الإعلام الخاص الموجه بسيطرة رأس المال والمصالح السياسية، بينما اتفق (76.%) على الحد من ظهور أفراد الطابور الخامس فى وسائل الإعلام تحت مسمى النشطاء السياسيين.، واخيرا اتفق (66.2%) على الإعتماد على الإعلام الرسمى فى الحصول عن المعلومات الصحيحة.

اختبار فروض الدراسة

الفرض الرئيسى الأول: هناك ارتباط إيجابي بين حجم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم لأبعاد حروب الجيل الرابع.

الفروض الفرعية للفرض الأول:

أ- هناك ارتباط إيجابي بين حجم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم لمفهوم حروب الجيل الرابع.

ب- هناك ارتباط إيجابي بين حجم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم لأسباب حروب الجيل الرابع.

ج - هناك ارتباط إيجابي بين حجم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على المستوى العربى.

د- هناك ارتباط إيجابي بين حجم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على المجتمع المصرى.

جدول رقم (22)

يوضح الارتباط بين حجم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى وإدراكهم لأبعاد قضية حروب الجيل الرابع

المتغيرات	حجم الاستخدام			الدلالة
	كا 2	مستوى المعنوية	درجة الحرية	
إدراك مفهوم حروب الجيل الرابع	*11.481	0.022	4	دالة
إدراك أسباب هذه القضية	*61.253	0.000	24	دالة
إدراك مخاطرها على المستوى العربى	*1.258	0.000	52	دالة
إدراك مخاطرها على المجتمع المصرى	*2.134	0.000	70	دالة

أثبتت نتائج الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى عن حروب الجيل الرابع و:

- إدراكهم لمفهوم حروب الجيل الرابع حيث بلغت قيمة كا2 (11.481) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.022).

- إدراك أسباب القضية حيث بلغت كا2 (61.353) ومستوى معنوية (0.000) .

- إدراك المخاطر على المستوي العربى حيث بلغت قيمة كا2 (1.258) ومستوى معنوية (0.000).

- إدراك المخاطر على مصر حيث بلغت قيمة كا2 (12.790) ، وهى دالة عند مستوى معنوية (0.12).

وبناء عليه فقد ثبتت صحة الفرض الأول كلياً.

الفرض الرئيسى الثانى: هناك علاقة ذات دلالة بين مدى إعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهم نحو حروب الجيل الرابع.

الفروض الفرعية للفرض الثانى:

1- هناك علاقة ذات دلالة بين مدى إعتماد الشباب المصرى على مواقع التواصل الاجتماعى وتقييمهم لدورها كأداة للترويج لحروب الجيل الرابع.

2- هناك علاقة ذات دلالة بين مدى إعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى ومقترحاتهم بشأن مواجهة حروب الجيل الرابع.

جدول رقم (23)

يوضح الارتباط بين مدى إعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى واتجاهاتهم نحو حروب الجيل الرابع

المتغيرات	مدى الإعتماد			
	كا 2	مستوى المعنوية	درجة الحرية	الدلالة
إتجاهات الشباب نحو حروب الجيل الرابع	*95.618	0.000	32	دالة
مقترحات الشباب لمواجهة حروب الجيل الرابع	*67.162	0.000	18	دالة

أثبتت نتائج الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى و:

- اتجاهاتهم نحو حروب الجيل الرابع حيث بلغت قيمة كا2 (95.618) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.000).

- مقترحات الشباب لمواجهة حروب الجيل الرابع حيث بلغت قيمة كا2 (67.162) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.000).

وبناء عليه فقد ثبتت صحة الفرض الثانى كلياً.

الفرض الرئيسى الثالث: هناك فروق ذات دلالة بين الشباب المصرى وفقاً لخصائصهم الديموجرافية (النوع – العمر – مستوى التعليم – التوجه السياسى) وإدراكهم لمخاطر حروب الجيل الرابع على مصر مستقبلاً.

الفروض الفرعية للفرض الثالث:

أ- هناك فروق ذات دلالة بين الشباب المصرى فى إدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر وفقاً للنوع.

جدول رقم (24)

يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإدراكهم لمخاطر حروب الجيل الرابع على مصر

النوع	إدراك مخاطر حروب الجيل الرابع على مصر	العينة	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
ذكور	ترسيخ صورة ذهنية عن كون مصر دولة غير ديمقراطية	100	0.3	0.4	0.685	**244**	0.183	**غير دالة**
إناث		146	0.3	0.4				
ذكور	انتشار الحروب الأهلية وانهيار الدولة	100	1	1	-1.927	**244**	0.012	**دالة**
إناث		146	1.2	0.9				
ذكور	القضاء على السياحة كأحد مصادر الدخل القومى	100	0.6	1.2	-2.846	**244**	0.000	**دالة**
إناث		146	1.1	1.4				
ذكور	القضاء على مؤسسات الدولة	100	1	1.7	1.869	**244**	0.000	**دالة**
إناث		146	0.6	1.5				
ذكور	التأكيد على تدهور الأوضاع الاقتصادية للقضاء على فرص الاستثمار	100	1	2	0.813	**244**	0.109	**غير دالة**
إناث		146	0.8	1.9				
ذكور	التشكيك فى القيادة السياسية والحكومة	100	1.5	2.6	1.407	**244**	0.006	**دالة**
إناث		146	1.1	2.3				
ذكور	استقطاب وتجنيد الشباب للتنظيمات الإرهابية المسلحة	100	1.8	3.1	-0.041	**244**	0.646	**غير دالة**
إناث		146	1.9	6.3				
ذكور	انتشار عمليات الإرهابية	100	2.6	3.7	-1.059	**244**	0.034	**دالة**
إناث		146	3.1	3.9				
ذكور	وصول مصر لمصيركل من العراق وسوريا وليبيا واليمن	100	2.3	3.9	0.769	**244**	0.124	**غير دالة**
إناث		146	1.9	3.7				
ذكور	تعاظم دور الطابور الخامس	100	0.6	2.3	0.734	**244**	0.142	**غير دالة**
إناث		146	0.3	1.9				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر حيث تبين وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين فى بعض المخاطرالمحتملة على النحو التالى:

- **(إنتشار الحروب الأهلية وانهيار الدولة)** حيث تبين وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث حيث بلغت قيمة ت (- 1.927) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.012) وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط (1.2) وانحراف معيارى (0.09)

وهو ما يعنى وجود تأثير دال للنوع على إدراك الشباب المصرى للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر.

- **(القضاء على السياحة كأحد مصادر الدخل القومى)** حيث تبين وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث حيث بلغت قيمة ت **(- 2.846)** وهى دالة عند مستوى معنوية (0.000) وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط (1.1) وانحراف معيارى (1.4) وهو ما يعنى وجود تأثير دال للنوع على إدراك الشباب المصرى للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر.

- **(القضاء على مؤسسات الدولة)** حيث تبين وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث حيث بلغت قيمة ت (1.869) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.000) وجاءت الفروق لصالح الذكور بمتوسط (1) وانحراف معيارى (1.7) وهو ما يعنى وجود تأثير دال للنوع على إدراك الشباب المصرى للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر.

- **(التشكيك فى القيادة السياسية والحكومة)** حيث تبين وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث حيث بلغت قيمة ت (1.407) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.006) وجاءت الفروق لصالح الذكور بمتوسط (1.5) وانحراف معيارى (2.6) وهو ما يعنى وجود تأثير دال للنوع على إدراك الشباب المصرى للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر.

- **(انتشار عمليات الإرهابية)** حيث تبين وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث حيث بلغت قيمة ت (- 1.059) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.034) وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط (3.1) وانحراف معيارى (3.9) وهو ما يعنى وجود تأثير دال للنوع على إدراك الشباب المصرى للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر.

بينما لم يثبت وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث وبقية المخاطر المحتملة.

ب- هناك فروق ذات دلالة بين الشباب المصرى فى إدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر وفقاً للمستويات العمرية.

جدول رقم (25)

يوضح دلالة الفروق بين المستويات العمرية للشباب المصرى فى إدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر وفقاً لاختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA)

المستويات العمرية / المخاطر المحتملة	أقل من 20 سنة	20 إلى أقل من 25 سنة	25 إلى أقل من 30 سنة	30 إلى أقل 35 سنة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية	الدلالة
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط					
ترسيخ صورة ذهنية لمصر كدولة غير ديمقراطية	**0.376**	**0.293**	**0.184**	**0.500**	1.965	0.655	3.047	0.029	دالة
انتشار الحروب الأهلية وانهيار الدولة	**1.159**	**1.156**	**1.421**	**0.733**	8.007	2.669	2.775	0.042	دالة
القضاء على السياحة كأحد مصادر الدخل القومى	**0.826**	**0.963**	**1.500**	**0.600**	16.204	5.401	2.802	0.041	دالة
القضاء على مؤسسات الدولة	-	-	-	-	6.856	2.285	0.852	0.467	غير دالة
التأكيد على تدهور الأوضاع الاقتصادية للقضاء على فرص الاستثمار	**1.739**	**0.504**	**0.921**	**1.00**	64.538	21.513	5.776	0.001	دالة
التشكيك فى القيادة السياسية والحكومة	-	-	-	-	6.163	2.054	0.333	0.801	غير دالة
استقطاب وتجنيد الشباب للإنضمام للتنظيمات الإرهابية المسلحة	**1.826**	**1.412**	**4.052**	**1.166**	218.453	72.818	2.678	0.048	دالة
انتشار العمليات الإرهابية	**2.536**	**3.669**	**3.157**	**1.066**	176.319	58.773	4.082	0.007	دالة
وصول مصر لمصيركل من العراق وسوريا وليبيا واليمن	-	-	-	-	103.386	34.462	2.409	0.068	غير دالة
تعاظم دور الطابور الخامس	-	-	-	-	7.581	2.527	0.556	0.645	غير دالة

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة بين المستويات العمرية للشباب المصرى فيما يتعلق إدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر باستثناء ثلاث قيم جاءت كالتالى:

- **" ترسيخ صورة ذهنية لمصر كدولة غير ديمقراطية "** حيث بلغت قيمة ف (3.047) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.029).

- **" انتشار الحروب الأهلية وانهيار الدولة "** حيث بلـغت قيمـة ف (2.775) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.042).
- **" القضاء على السياحة كأحد مصادر الدخل القومى "** حيث بلـغت قيمـة ف (2.802) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.041).
- **" التأكيد على تدهور الأوضاع الاقتصادية للقضاء على فرص الاستثمار"** حيث بلـغت قيمـة ف (5.776) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.001).
- **" استقطاب وتجنيد الشباب للإنضمام للتنظيمات الإرهابية المسلحة"** حيث بلـغت قيمـة ف (2.678) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.048).
- **" انتشار العمليات الإرهابية "** حيث بلـغت قيمـة ف (4.082) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.007).

ولتحديد مصدر التباين بين المستويات العمرية تم إجراء الاختبارات البعدية **Post Hoc Testes** وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات.

جدول رقم (26)

يوضح مصدر التباين بين المستويات العمرية وإدراك المخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع

المخاطر المحتملة	المستويات العمرية	المقارنة بين المجموعات	الانحراف المعيارى	الفرق بين المتوسطات	المعنوية
ترسيخ صورة ذهنية لمصر كدولة غير ديمقراطية	أقل من 20 سنة	من 20 إلى 25	0.071	0.083	0.244
		من 25 إلى 30	0.093	*0.192	0.041
		من 30 إلى 35	0.101	0.123	0.226
	من 20 إلى أقل من 25 سنة	من 25 إلى 30	0.109	0.087	0.121
		من 30 إلى 35	0.206 -	*0.095	0.032
	من 25 إلى أقل من 30 سنة	من 30 إلى 35	0.315	*0.113	0.006
انتشار الحروب الأهلية وانهيار الدولة	أقل من 20 سنة	من 20 إلى 25	0.150	0.003	0.982
		من 25 إلى 30	0.198	0.261	0.188
		من 30 إلى 35	0.214	*0.426	0.048
	من 20 إلى أقل من 25 سنة	من 25 إلى 30	0.184	0.265	0.153
		من 30 إلى 35	0.202	*0.422	0.038
	من 25 إلى أقل من 30 سنة	من 30 إلى 35	0.239	*0.687	0.004
القضاء على السياحة كأحد مصادر الدخل القومى	أقل من 20 سنة	من 20 إلى 25	0.213	0.137	0.521
		من 25 إلى 30	0.280	*0.673	0.017
		من 30 إلى 35	0.303	0.226	0.457
	من 20 إلى أقل من 25 سنة	من 25 إلى 30	0.261	*0.536	0.041
		من 30 إلى 35	0.286	0.363	0.206
	من 25 إلى أقل من 30 سنة	من 30 إلى 35	0.339	*0.900	0.008

المخاطر المحتملة	المستويات العمرية	المقارنة بين المجموعات	الانحراف المعيارى	الفرق بين المتوسطات	المعنوية
التأكيد على تدهور الأوضاع الاقتصادية للقضاء على فرص الاستثمار	أقل من 20 سنة	من 20 إلى 25	0.296	*1.234	0.000
		من 25 إلى 30	0.389	*0.818	0.037
		من 30 إلى 35	0.422	0.739	0.081
	من 20 إلى أقل من 25 سنة	من 25 إلى 30	0.363	0.416	0.253
		من 30 إلى 35	0.397	0.495	0.214
	من 25 إلى أقل من 30 سنة	من 30 إلى 35	0.471	0.078	0.867
استقطاب وتجنيد الشباب للإنضمام للتنظيمات الإرهابية المسلحة	أقل من 20 سنة	من 20 إلى 25	0.802	0.413	0.607
		من 25 إلى 30	1.105	*2.266	0.036
		من 30 إلى 35	1.140	0.659	0.564
	من 20 إلى أقل من 25 سنة	من 25 إلى 30	0.982	*2.639	0.008
		من 30 إلى 35	1.075	0.246	0.819
	من 25 إلى أقل من 30 سنة	من 30 إلى 35	1.273	*2.885	0.024
انتشار العمليات الإرهابية	أقل من 20 سنة	من 20 إلى 25	0.583	1.133	0.053
		من 25 إلى 30	0.766	0.621	0.418
		من 30 إلى 35	0.829	1.469	0.078
	من 20 إلى أقل من 25 سنة	من 25 إلى 30	0.714	0.511	0.475
		من 30 إلى 35	0.782	*2.260	0.001
	من 25 إلى أقل من 30 سنة	من 30 إلى 35	0.926	*2.091	0.025

" ترسيخ صورة ذهنية لمصر كدولة غير ديمقراطية "

أظهرت الاختبارات البعدية وجود علاقة دالة إحصائياً بين المجموعات كالتالى :

- (أقل من 20 سنة – من 25 إلى 30 سنة) حيث بلغ مستوى المعنوية (0.041) وجاءت الفروق لصالح المجموعة الأولى بمتوسط (0.376) مقابل (0.184) للمجموعة الثانية.

- (من 20 إلى أقل من 25 سنة – من 30 إلى أقل من 35 سنة) حيث بلغ مستوى المعنوية (0.032) وجاءت الفروق لصالح المجموعة الثانية بمتوسط (0.500) مقابل (0.293) للمجموعة الأولى.

- (من 25 إلى أقل من 30 سنة – من 30 إلى أقل من 35 سنة) حيث بلغ مستوى المعنوية (0.006) وجاءت الفروق لصالح المجموعة الثانية بمتوسط (0.500) مقابل (0.184) للمجموعة الأولى.

فى حين لم يثبت وجود علاقة بين باقى المجموعات .

" انتشار الحروب الأهلية وانهيار الدولة "

أظهرت الاختبارات البعدية وجود علاقة دالة إحصائياً بين المجموعات كالتالى :

- (أقل من 20 سنة – من 30 إلى 35 سنة) حيث بلغ مستوى المعنوية (0.048) وجاءت الفروق لصالح المجموعة الثانية بمتوسط (1.429) مقابل (1.159) للمجموعة الأولى.

جدول رقم (27)

يوضح دلالة الفروق بين المستويات العمرية للشباب المصرى فى إدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر وفقاً لاختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA)

المستويات العمرية / المخاطر المحتملة على مصر	أقل من 20 سنة	20 إلى أقل من 25 سنة	25 إلى أقل من 30 سنة	30 إلى أقل 35 سنة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية	الدلالة
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط					
	13.463	**12.733**	**15.789**	**8.200**	862.367	287.456	2.982	0.032	دالة

يشيرالجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة بين المستويات العمرية للشباب المصرى فيما يتعلق إدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصرحيث بلغت قيمة ف (2.982) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.032)، ولتحديد مصدر التباين بين المستويات العمرية تم إجراء الاختبارات البعدية **Testes Post Hoc** وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات.

جدول رقم (28)

يوضح مصدر التباين بين المستويات العمرية وإدراك المخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع

	المستويات العمرية	المقارنة بين المجموعات	الانحراف المعيارى	الفرق بين المتوسطات	المعنوية
المخاطر المحتملة على مصر	أقل من 20 سنة	من 20 إلى 25	1.510	0.729	0629
		من 25 إلى 30	1.983	1.615	0.416
		من 30 إلى 35	2.147	*5.263	0.015
	من 20 إلى أقل من 25 سنة	من 25 إلى 30	1.849	2.345	0.026
		من 30 إلى 35	2.024	*4.533	0.026
	من 25 إلى أقل من 30 سنة	من 30 إلى 35	2.397	*6.878	0.004

أظهرت الاختبارات البعدية وجود علاقة دالة إحصائياً بين المجموعات كالتالى :

- (أقل من 20 سنة – من 30 إلى 35 سنة) حيث بلغ مستوى المعنوية (0.015) وجاءت الفروق لصالح المجموعة الأولى بمتوسط (13.463) مقابل (8.200) للمجموعة الثانية.

- (من 20 إلى أقل من 25 سنة – من 30 إلى أقل من 35 سنة) حيث بلغ مستوى المعنوية (0.026) وجاءت الفروق لصالح المجموعة الأولى بمتوسط (12.533) مقابل (8.200) للمجموعة الثانية.

- (من 25 إلى أقل من 30 سنة – من 30 إلى أقل من 35 سنة) حيث بلغ مستوى المعنوية (0.004) وجاءت الفروق لصالح المجموعة الأولى بمتوسط (15.789) مقابل (8.200) للمجموعة الثانية.

فى حين لم يثبت وجود علاقة بين باقى المجموعات .

ج- هناك فروق ذات دلالة بين الشباب المصرى فى إدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر وفقاً للمستويات التعليمية.

جدول رقم (29)

يوضح دلالة الفروق بين المستويات العمرية للشباب المصرى فى إدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر وفقاً لاختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA)

المستويات التعليمية / المخاطر المحتملة	متوسط	جامعى	فوق جامعى	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية	الدلالة
	المتوسط	المتوسط	المتوسط					
على مصر	**17.789**	**12.484**	**8.00**	678.522	339.261	3.506	0.032	دالة

يوضح الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة بين المستويات التعليمية للشباب المصرى فيما يتعلق إدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصرحيث بلغت قيمة ف (3.506) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.032)، ولتحديد

مصدر التباين بين المستويات التعليمية تم إجراء الاختبارات البعدية **Post Hoc Testes** وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات.

جدول رقم (30)

يوضح مصدر التباين بين المستويات العمرية وإدراك المخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع

المخاطر المحتملة على مصر	المستويات التعليمية	المقارنة بين المجموعات	الانحراف المعيارى	الفرق بين المتوسطات	المعنوية
	متوسط	جامعى	2.352	*5.305	0.025
		فوق جامعى	4.145	*9.789	0.019
	جامعى	فوق جامعى	3.540	4.484	0.207

أظهرت الاختبارات البعدية وجود علاقة دالة إحصائياً بين المجموعات كالتالى :

- (متوسط - جامعى) حيث بلغ مستوى المعنوية (0.025) وجاءت الفروق لصالح المجموعة الأولى بمتوسط (**17.789**) مقابل (**12.484**) للمجموعة الثانية.

- (متوسط – فوق جامعى) حيث بلغ مستوى المعنوية (0.019) وجاءت الفروق لصالح المجموعة الأولى بمتوسط (**17.789**) مقابل (**8.00**) للمجموعة الثانية.

فى حين لم يثبت وجود علاقة بين باقى المجموعات .

د- هناك فروق ذات دلالة بين الشباب المصرى فى إدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر وفقاً للتوجهات السياسية.

جدول رقم (31)

يوضح دلالة الفروق بين التوجهات السياسية للشباب المصرى فى إدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصر وفقاً لاختبار تحليل التباين الأحادى (ANOVA)

التوجهات السياسية / المخاطر المحتملة على مصر	ليبرالى	تيار إسلامى	يسارى	قومى	بلا توجه	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية	الدلالة
	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	النتوسط					
	19.800	**17.764**	**14.000**	**10.375**	12.185	1455	363.865	3.857	0.005	دالة

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة بين التوجهات السياسية للشباب المصرى فيما يتعلق إدراكهم للمخاطر المحتملة لحروب الجيل الرابع على مصرحيث بلغت قيمة ف (3.857) وهى دالة عند مستوى معنوية (0.005).

الخاتمة ومناقشة النتائج:

بحثت هذه الدراسة فى دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب لمخاطر حروب الجيل الرابع وتوعيتهم بهذه المخاطر؛ وتقييم هذا الدور من خلال طرح الآثار المحتملة لتلك المخاطر.

- حيث أشارت النتائج العامة إلى حرص غالبية المبحوثين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، بشكل يومى ولمدة أكثر من ثلاث ساعات.

- أوضحت النتائج اعتماد أكثر من نصف العينة على مواقع التواصل الاجتماعى كمصادر للحصول على الأخبار بدرجة كبيرة، حيث أجمع المبحوثون على تقدم الفيس بوك مصادر الحصول على المعلومات.

- فيما يتعلق بإدراك الشباب المصرى لمفهوم حروب الجيل الرابع فقد أوضحت النتائج أن أكثر من ثلاث أرباع المبحوثين يدركون المقصود بحروب الجيل الرابع، كما شكلت المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية أكثر المصادر التى ناقشت المعلومات المضللة والشائعات المثيرة للبلبلة.

- فيما يتعلق بإدراك أبعاد قضية حروب الجيل الرابع على المستوى العربى فقد أدرك أكثر من نصف العينة على أن المشروع الأمريكى بتقسيم الشرق الأوسط من أولى أسباب حروب الجيل الرابع فى المنطقة العربية، والذى تتحدد مخاطره المحتملة فى انتشار الفوضى داخل المنطقة، والقضاء على الهوية العربية، وقد اقترح المبحوثون ضرورة إيجاد نظام عربي مشترك لصد أكاذيب الإعلام المضلل.

- فيما يتعلق بإدراك أبعاد قضية حروب الجيل الرابع على مصر فقد أدرك ما يقرب من ثلاث أرباع العينة على أن ألقضاء على السياحة كأحد أهم مصادر الدخل القومى وإنتشار الحروب الأهلية من المخاطرالمحتملة وا لم يتم التصدى لها.

- وتعكس النتائج السابقة وعى المبحوثين لسلبيات مواقع التواصل الاجتماعى والمخاطر المترتبة على استخدامها، وتحديداً فيما يتعلق بترويج الشائعات ونشر الأكاذيب وتضليل الجمهور من المستخدمين، بالاضافة إلى أنها من اكثر الوسائل التى تستخدمها التنظيمات الإرهابية المسلحة وتعكس من خلالها القدرات التكنولوجية لهذه التنظيمات.

- بينما انخفضت نسب الاتفاق على الأدوار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعى فيما يتعلق باهتمامها بتقديم ومعالجة موضوعات عن حروب الجيل الرابع، وأنها تنقل الواقع بشكل حقيقى و هو ما يمكن تفسيره بطبيعة هذه المواقع التى تهتم بتقديم الأخبار فور وقوعها سواء من خلال مندوبي الصحف والمواقع الإخبارية، أو من خلال صحافة المواطن وما ينشره جمهور المستخدمين لمواقف أو صور أو مقاطع فيديو مصورة والتى يتم تداولها على تنطاق واسع رغم افتقارها لقواعد المهنية المطلوبة فى العمل الإعلامى.

- ثبتت صحة الفرض الأول جزئياً فيما يتعلق بإدراك الشباب المصرى لمفهوم، بينما لم تثبت صحته فيما يتعلق بإدراكهم لأسبابها ومخاطرها على المستويين العربى والمصرى.

- ثبتت صحة الفرض الثانى القائل بوجود علاقة ذات دلالة بين مدى إعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهم نحو حروب الجيل الرابع.

- ثبتت صحة الفرض الثالث جزئيا والقائل بوجود فروق ذات دلالة بين الشباب المصرى وفقاً لخصائصهم الديموجرافية (النوع – العمر – مستوى التعليم – التوجه السياسى) وإدراكهم لمخاطر حروب الجيل الرابع على مصر مستقبلاً.

أهم التوصيات:

1- تفعيل دراسة التربية الإعلامية فى المدارس والجامعات بما يتناسب مع المراحل العمرية والدراسية وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.

2- أهمية وضع مقررات تتعلق بدراسة الأمن القومى لطلاب المرحلة الجامعية.

3- تركيز وسائل الإعلام المطبوع والمرئى والمسموع على تقديم وشرح وتفسير المصطلحات والمفاهيم والقضايا المرتبطة بحروب الأجيال لتوعية الجمهور بمخاطرها.

4- تدريب القائمين بالاتصال فى وسائل الإعلام، على معالجة القضايا المتعلقة بالأمن القومى.

5- إجراء بحوث تتعلق بدراسة اتجاهات الرأى العام نحو قضايا الأمن القومى.

6- الاهتمام بالدراسات المتعلقة بالإعلام الأمنى.

7- إجراء المزيد من الدراسات التى تربط بين وسائل الإعلام و نظرية إدراك المخاطر.

8- سرعة تفعيل قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية.

قائمة مراجع الدراسة:`

1- Bret A. Muter, Meredith L. Gore and Shawn J. Riley, Social Contagion of Risk Perception in Environment Management Networks, Society for risk Analysis, Vol.33, No.8, 2013, p.p. 14 - 89.

2- Gordon Stables, Supporting the Arab Spring: Democracy Assistance in the Middle East and North Africa, A controversy paper proposal for the 2011-12 CEDA season, University of Southern California, 2012.

3- Ruiyan Rhee, The internet freedom of speech and social transformation : an Examination of impact of Cyber Forums on policy on making . masters Ann abor : UMI. P.235.

4- نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى السياسى والاجتماعى لدى الشباب العربى، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الجزائر: جامعة الجلفة، 2015.

5- Cecile Rousseaul, Nicolas Moreau et other, public media Communication about H1 N1, Risk perception and Immunization behaviors: A Quebec France Comparison, Journal of Public Understanding of Science, Vol.24, No.2, February 2015, pp 225 – 240.

6- عادل عبدالغفار فرج، دور التليفزيون فى إدراك الجمهور لمخاطر التغيرات المناخية على مستقبل الحياة فى مصر، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد العاشر، العدد الثالث، يناير – يونيو 2011، ص ص 1- 46.

7- Linda aldoory, mark A, Van Dyke, The role of Perceived "shared" Involvement and Information Overload in Understanding how audience make meaning of news about Bioterrorism, journalism and Mass communication Quarterly, Vol. 83. No.2,June 2006, pp 346 – 361.

8- Jonathan Jackson, Nick Allium and George Gaskell, FQS Forum: Qualitative Social Research Sozialfor Schung, Vol. 7, No.1, January 2006.

9- Sunitha Kuppuswamy, A perception Study on community Response to media Technologies for Cyclone warning and disaster Communication in South India, Science Technology Society, Vol. 19, No.3, November 2014, pp 399 – 414.

10- Yi Mou, Carolyn A.line, Communicating Food safety Via the social media: The role of knowledge and Emotions on Risk Perception and prevention, Science Communication, vol. 36, No.5, October 2014,pp 593 – 616.

11- Hans –Peter Kohelr, Jere . R. Behrman, Susan Coot Watkins, Social network and HIV/AIDS risk perceptions, Paper posted at scholarly gommons, Published in demography , Vol. 44, Issue, 2007, pp. 1 – 33.

12- إيمان عبدالرحيم السيد الشرقاوى، جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعى، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر: دور الإعلام العربى فى التصدى لظاهرة الإرهاب 16- 18 ديسمبر 2014، جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض.

13- السيد عبدالمولى السيد أبو خطوة، أحمد نصحى أنيس الشربينى، شبكة التواصل الاجتماعى وآثارها على الأمن الفكرى لدى طلبة التعليم الجامعى بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى، المجلد السابع، العدد (15) 2014، ص ص 187 - 225.

14- تركى بن عبدالعزيز السديرى، توظيف شبكات التواصل الاجتماعىفى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات: دراسة مسحية على العاملين فى إدارات العلاقات العامة بقطاعات وزارة الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014.

15- أشرف جلال حسن، دور الشبكات الاجتماعية فى تكوين الرأى العام فى المجتمع العربى والثورات العربية: دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربى فى (مصر- تونس – ليبيا – سوريا – اليمن) مؤتمر الإعلام وبناء الدولة الحديثة"ج 1(القاهرة: كلية الإعلام، 2012) ص ص 387- 436."

16- أميرة سمير طه، اعتماد الشباب الجامعى على مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بمشاركتهم فى الانتخابات الرئاسية المصرية 2012، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السابع والأربعون (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أبريل - يونيو 2014).

17- بشرى جميل الراوى، دور مواقع التواصل الاجتماعى فى التغيير مدخل نظرى، مجلة الباحث الإعلامى، العدد (18) 2012.، ص ص 94 – 112.

18- زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تعبئة الرأى العام الفلسطينى نحو التغيير الاجتماعى والسياسى: دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية" العدد 26، مجلد 6 (غزة – فلسطين: جامعة النجاح، 2012) ص ص 1387 – 1428.

19- عالية أحمد عبدالعال، شبكات التواصل الاجتماعى ودورها فى تعبئة الحركات الإحتجاجية الجماهيرية، المؤتمر السنوى الأول "مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية" (القاهرة: جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام) 19 – 21 مارس 2012.

20- Jain, M. Gupta, P. and Adnan, N., Impact of Social Network Sites In the Changing Mindset of Youth on Social Issues A Study of Delhi – Ncr Youth, Journal Of Arts Science and Commerce, Vol. 2, No.2, 2012, pp. 36 – 43.

21- لينا العلمى، العضوية فى مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها فى تحسين الوضع السياسى لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2011.

22- أحمد خليفة الدهاش، استخدام الشبكة العنكبوتية فى مواجهة إنتشار الفكر المتطرف، رسالة ماجستير غير منشورة، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2009).

23- محمود حمدى عبدالقوى، دور الإعلام البديل فى تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب: دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الإفتراضية، "المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر: الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات"، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2009).

24- مي العبد الله، الاتصال والديمقراطية، بيروت، دار النهضة العربية، 2005 ، ص. 21

25- نصر الدين لعياضي،الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي /نحو أفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد : تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، من 9 -7 ابريل 2009 م، ص. 18

26- M. Buchecker, G.Salvini Et other, The role of risk perception in Making flood risk management more Effective, Natural Hazards and Earth System Sciences, 2013, p. 315.

29- Sheppard, Ben, Melissa Janoske, and Brooke Liu, Understanding Risk Communication Theory: A Guide for Emergency Managers and Communicators Report to Human Factors/Behavioral Sciences Division, Science and Technology Directorate, U.S. Department of Homeland Security May 2012.

30- Mehdi Moussaid, Opinion Formation and The Collective Dynamics of Risk Perception, PLOS ONE, WWW.plosone.org, Vol. 8. Issue 12, December 2013, p.3.

31- فهد بن عبدالعزيز الغفيلى، الإعلام الرقمى ماهيته أنواعع وآثاره، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2012.

32- - Steven C. Williamson, From Fourth Generation Warfare to Hybrid war, U.S. Army War College, March 2009.

33- Shantanu Chakrabarti, Evolving Insurgency and India's Counter-Insurgency Options: Entering into the Age of Fourth-Generation Warfare, (The Quarterly Journal, Volume 9, Issue 2, 201 2010), p 65-78.21.

34-.Lind, William, Understanding Fourth Generation War, (Military Review, September-October 2004), p 13 .

35- محمد الراجى، دراسات إعلامية :الحرب الإلكترونية لعاصفة الحزم وصراع القيم والرموز، مركز الجزيرة للدراسات، مايو 2015.

36- Samira F. Hassan, Social Media And The Arab Spring, Masters Thesis,University of New Jersey, January 2015.

37- داليا إبراهيم الدسوقى مدبولى، التماس المعلومات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بمصداقية المضمون لدى دارسى الإعلام التربوى بالجامعات المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد التاسع والأربعون، أكتوبر – ديسمبر 2014، ص ص 389 – 433.

38- ماجدة مراد، تداول المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بتنمية الوعى السياسى لدى الشباب المصرى الجامعى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثانى والأربعون، أكتوبر – ديسمبر 2012، ص ص 73- .146

39- أحمد حسين محمدين، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى توجيهالرأى العام نحو الأحداث السياسية فى مصر: دراسة حالة على الانتخابات الرئاسية 2012، المؤتمر الدولى الثامن عشر، الإعلام وبناء الدولة الحديثة، ج2، 1 – 3 يوليو 2012، ص ص 647 – .732

40- مجدى محمد عبدالتواب الداغر، دور الإعلام الجديد فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب الجامعى فى مصر بعد ثورة يناير 2011- 2013: مواقع التواصل الاجتماعى نموذجاً، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثانى والخمسون، يوليو- سبتمبر 2015، ص ص 509 – 607.

41- جيهان سيد أحمد يحى، أثر الفيسبوك عى مستوى الأداء الدراسى للشباب الجامعى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد التاسع والأربعون، أكتوبر – ديسمبر 2014، ص ص 355 – 388.

42- منى أحمد مصطفى عمران، دور الفيس بوك فى إمداد الشباب الجامعى المصرى بالمعلومات حول قضايا الفساد الإعلامى والسياسى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد التاسع والأربعون، أكتوبر – ديسمبر 2014، ص ص213 – 316.

قام بتحكيم صحيفة الاستبيان السادة الأساتذة التالية أسمائهم:

- أ.د. راجية قنديل - أستاذ الصافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
- أ. د. حسن على - أستاذ ورئيس قسم الإعلام بجامعة المنيا.
- أ.د. محمد سعد إبراهيم - أستاذ الصحافة بقسم الإعلام – جامعة المنيا.
- أ. د. شريف درويش اللبان - أستاذ الصحافة ووكيل كلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. عادل عبد الغفار - أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة وعميد كلية الإعلام بجامعة النهضة
- أ.م.د. مروى يس - أستاذ الإذاعة المساعد ووكيل كلية الإعلام بجامعة بنى سويف
- أ.م.د. عيسى عبدالباقى موسى أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة بنى سويف